

# الإذاعة المرئية وعلاقتها بجنوح الأحداث

أزلان سيف البحاروم<sup>١</sup>  
مصباح علي عمار السويح  
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

## ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الأحداث الجانحين في تقبلهم لبرامج الإذاعة المرئية تبعاً لجنس الحدث. وكذلك تحديد العلاقة بين الأحداث الجانحين في تقبلهم لبرامج الإذاعة المرئية تبعاً لمتغير تعليم الحدث الجانح ، و متغير الدخل الأسري و متغير سكن الحدث الجانح، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والذي يصف ويحلل الظاهرة موضوع الدراسة ، و مجتمع البحث يشمل عينة من الأحداث الجانحين ، ممن أودعوا بدار تربية و توجيه الأحداث طرابلس : ليبيا و البالغ عددهم ٨٢ حدثاً جانحاً . وقد تكشفت نتائج الدراسة أنه لا توجد علاقة بين الأحداث الجانحين تبعاً لمتغير جنس الحدث . و توصلت إلى وجود علاقة بين الأحداث الجانحين تبعاً لمتغير تعليم الحدث جاءت لصالح الأحداث الأكبر عمراً . و توصلت أيضاً إلى عدم وجود علاقة بين الأحداث الجانحين تبعاً لمتغير الدخل الأسري و سكن الحدث في تقبلهم لبرامج الإذاعة المرئية .

## المقدمة

إن الأطراف التي تشترك في تشكيل النشء أصبحت اليوم على درجة كبيرة من التنوع و الكثرة . فبعد أن كانت الاسرة تمثل الطرف الاساسي و الهام الذي تشترك فيه مع المدرسة في تشكيل النشء ، و إكسابهم الشخصية المميزة نجد اليوم أطراف أخرى عديدة ربما تفوق أثر بعضها على ما تقدمه

---

<sup>١</sup> عنوان البريد الإلكتروني للمؤلف الرئيس : azlan\_arab@usim.edu.my

الاسرة والمدرسة مجتمعين ، وهى كثيرة ومتنوعة ومن ابرزها الاعلام المرئي ، وخصوصا الاذاعة المرئية ، التي أصبحت تلاحق الجميع في أي مكان وأي زمان بالكلمة والصوت والصورة حتى غرفة نومه لتنتقل له الخبر وتفسر له الحدث وتقوم بدورها الايجابي أو السلبي ، ولم يعد أحداً يتجاهل دورها في التربية وخاصة تربية النشء ، وقد تنامت قوة الاعلام وارتفعت حدتها وزادت المنافسة بين القنوات الفضائية المختلفة حول استقطاب المشاهدين بكافة ثقافتهم واهتماماتهم وتخصصاتهم وأعمارهم وذلك من خلال ما تعرضه من برامج وأفلام ومسلسلات ، وقد كان لكل ذلك تأثير إيجابي آخر سلبي على المشاهدين وخاصة ضغار السن ( الاطفال ) إذ أن البعض مما يعرض وبالذات البرامج المستوردة يحمل في مضمونه كما هائلاً من القيم السلبية من أمثال تلك التي تحتوي عليها أفلام الرعب والأفلام البوليسية التي لها الأثر الواضح على نفسية الطفل ، مما يقوده إلى تقليد تلك الشخصيات التي يشاهدها بما قد يؤدي إلى الإنحراف أو التعرض له.

### مشكلة البحث

إن قدرة تأثير برامج الإذاعة المرئية في إنتشار ظاهرة العنف تزداد في مرحلة الطفولة ، حيث إن هذه المرحلة من النمو تتشكل فيها شخصية الطفل عبر تلمص الأدوار والتقليد من خلال ما يعرض عليه من برامج إذاعية ، إذ الناس وخاصة الأطفال صاروا يلتهمون تلك الوجبات الدسمة من الرعب والعنف والجريمة يوماً بعد يوم ، وذلك تحت مبررات التسلية والمتعة والترويح . والسلوك العدواني صار اليوم ظاهرة مألوفة لدى غالبية المجتمعات ومن بينهم الأحداث بوضع خاص الأمر الذي ادى بالباحث إلى طرح تساؤل حول علاقة الإذاعة المرئية بجنوح الأحداث ، وهل يمكن وضع هذا الجهاز موضع الإتهام في نشوء الجناح أو الإنحراف بين الأحداث.

### أهمية البحث

- المساهمة في حل الإشكاليات التي تواجه القائمين على العملية التربوية والتنشئة الإجتماعية حول علاقة القنوات الفضائية بأنماط السلوك الشاذ والإنحراف .
- وضع الإستراتيجيات والخطط التي تساعد على وضع برامج مفيدة بديلة عن البرامج الأجنبية التي تعرض في الإذاعة المرئية ، والتركيز على البرامج التي تخدم الهوية الاسلامية .

## أهداف البحث

- يهدف البحث الحالي حول الإذاعة المرئية وعلاقتها بجنوح الأحداث إلى الآتي :-
- التعرف على ما اذا كانت هناك فروقات بين الجنسين من الأحداث الجانحين في تقبل برامج الأذاعة المرئية .
- تحديد ما اذا كانت هناك فروقات بين الأحداث الجانحين تقبلهم لبرامج الإذاعة المرئية تبعاً لمستوي تعليم الحدث.
- تحديد ما اذا كانت هناك فروقات بين الأحداث الجانحين تبعاً لدخل اسرة الحدث.
- تحديد ما إذا كانت هناك فروقات بين الأحداث الجانحين في تقبلهم لبرامج الأذاعة المرئية تبعاً لنوع سكن الحدث.

## فرضيات البحث

- هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين الأحداث الجانحين في تقبلهم لبرامج الأذاعة المرئية تبعاً للجنس ( ذكر- أنثى )
- هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين الأحداث لجانحين في تقبلهم لبرامج الأذاعة المرئية تبعاً لمستوى تعليم الحدث.
- هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين الأحداث الجانحين في تقبلهم لبرامج الأذاعة المرئية تبعاً لدخل الأسرة .
- هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين الأحداث الجانحين في تقبلهم لبرامج الأذاعة المرئية تبعاً لنوع سكن الحدث.

## مصطلحات البحث

- الإذاعة المرئية: طريقة إرسال وإستقبال الصور المرئية المتحركة من مكان إلى مكان آخر بعيد بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية ( موجات الراديو ) وفي نفس الوقت إرسال الصوت المصاحب للمنظر المتلفز حتى نحصل على برنامج متكامل بصريا وسمعياً. (الهلامي، ١٩٩٣: ٥٥)

- وتعرف ايضا بأنها كلمة لاتينية تتكون من مقطعين Tele وتعني البعد و Vision وتعني المنظر أو الرؤية وبهذا يتكون مصطلح Television الذي يعني الرؤيا عن بعد. ( الدليمي، ٢٠٠٥ : ١٨ )
- الحدث الجانح: طفل أو شخص صغير السن بموجب النظم لقانونية ذات العلاقة مسألته عن جرم إرتكبه بطريقة تختلف عن مسائلة الشخص الراشد . وتتراوح سنه ما بين (٧سنوات , ١٨ سنة ) وهي السن التي حددها قانون العقوبات . ( الألفي ، ١٩٧٩ : ٣٢٦).

### أهمية الإذاعة المرئية

تعد الإذاعة المرئية من أهم المؤسسات التعليمية والتربوية والترفيهية وأوسعها إنتشارا ، حيث أنها متاحة للمشاهد في أي وقت ، ولا تتطلب جهداً في إستعمالها بالإضافة إلى سهولة تشغيلها وتغيير محطاتها ومناسبتها لكل الاذواق ، وكافة الأعمار ولخضوعها لجميع التخصصات في مجالات الحياة المختلفة ، الدينية والثقافية والترفيهية والرياضية . وتعد الإذاعة المرئية من أعظم النجاحات الحقيقية التي تحقق من خلالها التفكير العلمي التكنولوجي في مجال وسائل الاتصال الجماهيري ، كما تتحيز الإذاعة المرئية فرصا للتعرف على كنوز الثقافة العالمية . ( شاكر ، ١٩٨٠ : ١١٢). وحيث أن مرحلة الطفولة من اخطر المراحل التي يمر بها الانسان في حياته ، حيث يتزايد نموه فيها سريعا ، وتزيد مشاركته مع محيطه الاجتماعي ، وجب أن نتفهم متغيرات الحياة التي يعيشونها وخاصة وخاصة الأعلام على أن الاعلام الذي أصبح يسهم في تشكيل شخصياتهم والتأثير على ثقافتهم ، وقد إتفق خبراء الإعلام الذي اصبح يسهم في تشكيل شخصياتهم وقد إتفق الخبراء على أن الأعلام يعطي دروساً في فلسفة الحياة . ( الاغا، ٢٠١٠ ) وقد فرضت الإذاعة المرئية نفسها ودخلت كل بيت وأصبح لها دروا لا يستهان به ، فلها القدرة على جذب المشاهد باعتمادها على حاستي السمع والبصر وإستقطاب كافة الأعمار وخصوصاً الأطفال . ونظرا لما للإذاعة من أهمية لكل المؤسسات التربوية والإجتماعية والسياسية، فقد تعددت أنواع الإذاعات المرئية وتباينت إهتماماتها؛ لتؤدي أدواراً ووظائف متنوعة بتنوع هذه المؤسسات . ( الأصفر ، ٢٠٠٥ : ١٦٤) حيث توجد العديد من المحطات الفضائية والمتنوعة منها : -

الإذاعات التجارية وهذه إذاعات تركز البرامج الترفيهية والمسلية ، والإذاعات التربوية وبرامجها شاملة وعمامة وتتناول موضوعات هدفها زيادة الوعي الثقافي لدى المشاهد .

## أهداف الإذاعة المرئية

إن برامج الإذاعة المرئية الناجح شأنه شأن البرنامج التعليمي والتربوي لها أهداف مرسومة تسهم في إطار الخطة العامة للمجتمع في التنمية والثقافية والصحية والاجتماعية للجمهور ويمكن حصرها في الآتي :-

أهداف عقلية وبها يتم توعية الشباب بأمور دينهم وتثقيفهم فهي تعصمهم من الوقوع في مستنقع الجريمة والانحراف وخاصة الاطفال . واهداف صحية تنمي لديهم الإتجاهات والعادات الصحية وتعرفهم عن الامراض الناتجة عن المخدرات . وأهداف نفسية ووجدانية منها المساعدة على تربية العواطف والمشاعر والأحاسيس وتنمية الذوق العام والحس الجماعي . ( الزليطني، ٢٠٠٥ : ٢٥).

## الإذاعة المرئية وتأثيرها على سلوك الطفل

تحتل الإذاعة المرئية المرتبة الأولى من بين مختلف وسائل الأعلام الأخرى من حيث قدرتها على جذب الجمهور بصورة عامة والأطفال بشكل خاص ، ومن هنا بات من الضروري أن يتناول الباحث التأثيرات التي تتركها الإذاعة المرئية علي سلوك الطفل ، حيث أن سلوك الطفل مرتبط بمثيرات وموضوعات يتعرض لها هذا الطفل ، نجد أن الإذاعة المرئية تثير كثيرا من العمليات العقلية الشعورية واللاشعورية كما تثير فيه الخيال فيعيش مع خيالاته المستمدة مما يراه على شاشتها ، تثير فيه روح التقمص مع من يرى من شخصيات يعجب بها أو اراء أو أفعال كما تجعله يسقط آماله وآلامه وعقدة مخاوفه النفسية على ما يشاهد من مناظر وأحداث تشجع فيه أحلام اليقظة ، وفيها يهرب من واقعه المؤلم ليحقق رغباته المكبوتة التي يعجز عن تحقيقها في الواقع ( الهماي ، مرجع سبق ذكره ٤٨) . فالإذاعة المرئية قوة مؤثرة عكسية على الطفل وعلى سلوكه ، حيث يؤكد الأطباء أن جلوس الطفل أمام الإذاعة المرئية لساعات طويلة قد يهدد صحته البدنية ويؤثر على حواسه البصرية والسمعية وهم يقولون إن السيارة والسيجارة والإذاعة المرئية آفة القرن لأنها تؤذي الإنسان وتفسد عقله ،(هندي، ١٩٩٨ : ٦٠) وتشير الإحصائيات الأمريكية إلى أن معدل ما يشاهده الطفل الأمريكي بين الخامسة والرابعة عشر من عمره يصل إلى الاف الجرائم وبشتي الطرق على شاشة الإذاعة المرئية . إذ أن تقرير لجنة بلكنجتون وهي إحدى اللجان التي تعرضت إلى آثار الإذاعة المرئية السلبية على الأطفال يشير إلى أن الصغار بدأوا يتأثرون ببعض المشاهد المرعبة والمخيفة ، وقد تقود

مثل هذه المشاهد إلى أن يتعلم الطفل بعض الأفكار السيئة أو أن يتعرض سلوك بعض الأطفال إلى مخاطر مستقبلية (الدوري، ١٩٨٥: ٩)

## جنوح الأحداث

لغة..مصطلح الحدث وجمعها أحداث تطلق في اللغة على من هم حديثو السن فيقال حدث بفتحيتين أي شاب حدث ، فإذا قلت حديث السن ، وحادثة السن فإن ذلك يمثل الشاب في مقتبل العمر ، فيقال شاب حدث فتي السن . ( أبوتوتة ، ١٩٨٤ : ١٩ ) والجنوح يعني الميل والانحراف ويستخدمه علم الأجرام للدلالة على الجريمة.وتعرف صوفيا رسون الحدث المنحرف بأنه كل سلوك يعارض مصلحة الجماعة في زمان ومكان معينين بصرف النظر عن كشف هوية الفاعل وبصرف النظر عن تقسيم الفاعل إلى المحاكمة من عدمه ( السباعي، ١٩٦٣ : ٩٢ )

## النظريات المفسرة لجنوح الأحداث

نظرية التقليد جبارئيل تارد ١٨٤٣ / ١٩٠٤ : حيث رأى تارد أن المجرم ضحية بائسة واصفاً جريمته بأنها نتاج عوامل ثلاثية عضوية- طبيعية- إجتماعية إلا أن الأخيرة هي الغالبة ، أسس نظرية وأسماها التقليد مفادها إن الإنسان لا يولد بطبعه مجرماً ، وإنما يصبح مجرماً بفعل تأثير الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه . ومن خلال هذه النظرية فالطفل وهو بشاهد الاذاعة المرئية قد يتقمص شخصيات الافلام التي يشاهدها وبالتالي قد ينهر بدور من الادوار قد يكون قاتل خطير أو مذمن مخدرات الامر الذي يسهل عليه تقليد احدهم وارتكاب بعض الانحرافات أو السلوكيات الإجرامية .

نظرية الإختلاط التفاضلي: صاحب هذه النظرية هو ادون سذرلاند ١٨٨٣ / ١٩٥٠ حيث تؤكد هذه النظرية على أن التعلم هو أساس اقتباس السلوك الاجرامي أي يتم تعلم السلوك الإجرامي بالإختلاط والتفاعل والتأثير المتبادل مع أشخاص آخرين خلال عمليات التواصل والإتصال . وان تعلم السلوك الإجرامي عن طريق إختلاط الحدث الجانح والمنحرف بمختلف النماذج الإجرامية وبالتالي يتأثر بها ويصبح جزء منها في ارتكاب بعض الانحرافات.

## الدراسات السابقة

دراسة كريمة محمد حنيش . الإتجاهات الوالدية نحو علاقة الأبناء ببرامج الفضائيات المرئية جامعة طرابلس / ليبيا ٢٠٠٢ . وقد كانت نتائج الدراسة على ان للاباء والأمهات دور في تحديد نوع مشاهدة الاذاعة المرئية ، وأن للبرامج الإذاعية آثار إيجابية متعددة حيث تسهم في تحسين المستوى التعليمي للطفل، وأن لها آثار سلبية يكتسبها الطفل منها ، وايضاً للضبط الأسري دوراً تربوياً دقيقاً.

دراسة مصطفى حمدي . إستخدامات المراهقين للقنوات الفضائية والإشباع المتحققة ، جامعة المنيا مصر . ٢٠٠٢ . وقد كانت نتائج الدراسة على ان اجمل اوقات الفراغ هي التي يقضيها المراهق في مشاهدة الإذاعة المرئية . وان البرامج الاذاعية في مقدمة الوسائل الاعلامية التي يعتمد عليها المراهق في معرفة العالم الخارجي.

دراسة الحادة أبو القاسم عمر عبد الرحمن . علاقة برامج الاذاعة المرئية بالسلوك العنيف لدى طلاب الجامعة جامعة الزاوية /ليبيا ٢٠٠٦ . وقد كانت نتائج الدراسة ان البرامج المفضلة لدى عينة الدراسة المسلسلات الاجتماعية ثم الافلام المتنوعة ، وأن أفضل الاوقات لمشاهدة البرامج المرئية هي في العطلة الصيفية . وقد أثبتت الدراسة أن هناك علاقة طردية بين مشاهدة الإذاعة المرئية والسلوك العنيف.

دراسة رغداء نعيمة ، أفلام العنف الأجنبية في برامج التلفاز وتأثيرها في أطفال الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدارس ريف دمشق ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس القاهرة ، المجلد (٩) ٣ ، ٢٠١١ .

توصلت الدراسة الى نتائج من أهمها ، إرتفاع معدلات تعرض الأطفال لأفلام العنف بشكل عام ، وأن افلام العنف لها تأثير واضح في ميل الأطفال لإستخدام العنف في الحياة وخاصة لدى الذكور منهم .

دراسة هنادي محمد قمرة و سميرة أحمد العبدلي ، القنوات الفضائية المخصصة للأطفال وتأثيرها على طفل ما قبل المدرسة. جامعة المنصورة . مصر ٢٠١١ .

توصلت الدراسة الى النتائج اهمها ، أن الأسرة هي السبب الأول في ترك الاطفال في سن ما قبل المدرسة يشاهدون القنوات المخصصة لهم له رغبة في إرضاء طلباتهم ورغباتهم . يليه أعتقاد الأسرة بأن هذه القنوات تنمي قدرات الأطفال الإدراكية والمعرفية وفي الأخير رغبتهم في إشغال الأطفال بعيدا عن والديهم . ومن الآثار السلبية التي توصلت اليها الدراسة الناتجة عن متابعة لطفل ما قبل المدرسة

للقنوات الفضائية إضاعة الوقت . وايضا من النتائج السلبية هي تحييل الطفل وتقمص شخصيات إجرامية كان يشاهدها ثم العزلة وقطع العلاقات ثم الانفصال عن الواقع وتعطل القدرات العقلية والوجدانية للطفل وتعلم العنف والجريمة بمختلف أشكالها وإدخال القيم والأخلاق السيئة على التوالي.

### المنهج المستخدم في البحث

أستخدم في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يتعرف فيه على علاقة الإذاعة المرئية بجنوح الأحداث ، فهو يلائم طبيعة البحث بدأ من الوصف الشامل الذي يمهد إلى التحليل المناسب للوصول إلى حقائق جديدة وجمع قدر وفير من المعلومات والبيانات الأساسية التي ترسم صورة عامة للمشكلة المدروسة .

### مجتمع البحث وإختيار ووصف العينة

يسعى الباحث إلى معرفة علاقة الإذاعة المرئية بجنوح الأحداث ، حيث يشمل مجتمع البحث جميع الحالات التي تم القبض فيها على الأحداث الجانحين بمدينة طرابلس : ليبيا وضواحيها من قبل رجال الأمن وأدعوا بدار تربية وتوجيه الأحداث بطرابلس ( بنين، وبنات ) والجدول رقم (١) يبين عدد وجنس مجتمع البحث

الجنس	العدد	%
ذكور	٦٢	٧٥,٦
إناث	٢٠	٢٤,٤
المجموع	٨٢	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن الذكور يشكلون الغالبية العظمى لأفراد البحث حيث بلغت نسبتهم ٧٥,٦% وأن نسبة الإناث بلغت ٢٤,٤% يتبين من ذلك أن هناك علاقة مشاهدة بين الجنسين للإذاعة المرئية ، إلا أن التأثير على الذكور كان أكثر لان الذكور أكثر إختلاطاً وأكثر حرية في الدخول والخروج من البيت .



الجدول رقم (٢) يبين عينة البحث حسب مستوى تعليم الحدث

مستوى تعليم الحدث	العدد	%
أمي	٥	٦,١
يقرأ ويكتب	٢٣	٢٨
تعليم أساسي	٣٥	٤٢,٧
تعليم متوسط	١٩	٢٣,٢
المجموع	٨٢	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الغالبة من عينة البحث جاءت لصالح من تعليمهم المرحلة الأساسية من

التعليم إذ بلغت ٤٢,٧% ، أي أن الأحداث الذين تتراوح أعمارهم بين ١٤ إلى ١٨ سنة حيث تعد هذه الفئة العمرية بداية مرحلة الشباب التي تتسم بحب التجربة والإثارة ومحاولة إكتشاف الجديد . حيث تؤكد دراسة حمدي على أن القنوات الفضائية من الوسائل الإعلامية التي يعتمد عليها الحدث في معرفة الجديد من الاغاني والافلام البوليسية والجريمة .

الجدول رقم (٣) يبين دخل الاسرة بالنسبة لعينة البحث

كفاية الدخل	العدد	%
كاف	٧١	٨٦,٦
غير كاف	١١	١٣,٤
المجموع	٨٢	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن غالبية افراد البحث يروا أن الدخل كاف إذ بلغت نسبتهم ٨٦,٦% وهذه الكفاية تؤدي إلى القدرة على إقتناء جهاز مرئي وأحيانا أكثر من جهاز تلبية لأفراد الاسرة وبالتالي تزداد المشاهدة والتأثير بما يعرض فيها من مشاهد مثيرة تجعل الطفل عرضة لتقمص

شخصيات منحرفة فيما يعرض بها . وقد أكدت دراسة حنيش أن مشاهدة الفضائيات آثار سلبية يكتسبها الطفل منها .

#### والجدول رقم(٤) يبين نوع السكن لعينة البحث

نوع السكن	العدد	%
حي شعبي	٥١	٦٢,٢
حي متوسط	٢٥	٣٠,٥
حي راقي	٦	٧,٣
المجموع	٨٢	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الغالبة لأفراد عينة البحث والمودعين في دار تربية وتوجيه الحدث جاءت لصالح الأحداث المقيمين في أحياء شعبية إذ بلغ ما نسبته ٦٢,٢% . أي أن هناك علاقة بين مشاهدة الأذاعة ونوع السكن والانحراف . حيث أن المقيمين في الأحياء الشعبية ليس لديهم حديقة بالمنزل يلهون فيها ، وأن إختلاطهم ببعض يجعلون يقلدون بعضهم فيما يشاهدون وأن هذه البيئة غالباً ما تكون مكتظة بالسكان ويحيط بها الورش والمقاهي من كل جانب وليس امام الحدث إلا مشاهدة الاذاعة المرئية وتقليد ما يشاهد من أحداث لافلام بوليسية أو أفلام الجريمة .

#### عرض ومناقشة الفروض - نتائج الفرض الاول

تضمن الفرض هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأحداث الجانحين تبعاً للجنس. وللتعرف على دلالة الفروق بين الجنسين في تقبلهم لبرامج الإذاعة المرئية تم تطبيق إختبار (T) لعينتين مستقلتين

الجدول رقم (٥) يبين إختبارات للفروق بين عينة البحث بحسب الجنس في تقبلهم برامج الإذاعة

المرئية

المتغير	النوع	حجم العينة	متوسط العينة	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
تقبل برامج	ذكور	٦٢	١٠٨,٣٥	١١,٨٠	١,٧٢٤	٠,٨٩٠

		٨,٨٥	١٠٣,٤٠	٢٠	إناث	الإذاعة المرئية
--	--	------	--------	----	------	--------------------

يتضح من الجدول السابق إن متوسط الأحداث الذكور الجانحين أعلى من أقرانهم الإناث ويتبين أن الإنحراف المعياري للإناث ٨,٨٥ أصغر من الإنحراف المعياري للذكور ١١,٨٠ مما يشير إلى تجانس الإناث أفضل من الذكور ويتضح قيمة  $T = 1,724$  أنها غير دالة إحصائياً حيث أن مستوى دلالتها ٠,٠٨٩ أكبر من مستوى ٠.٥. ويدل هذا على أنه لا توجد فروق بين الجنسين في تقبلهم لبرامج الإذاعة المرئية. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة حمدي التي رأت أن المشاهدة تؤدي إلى زيادة الوعي والثقافة. واتفقت مع دراسة الحادة أن جهاز الأذاعة المرئية متاح لكل الأسر وبالتالي المشاهدة متاحة للجميع. وكذلك اتفقت مع دراسة رغداء ٢٠١١ أن فرص المشاهدة متاحة للجميع وكل الأعمار من سن ثمانية إلى سن ١٨ سنة.

#### عرض ومناقشة الفرض الثاني :-

نتائج الفرض الثاني والذي يتضمن هل هناك فروق بين عينة البحث في تقبلهم لبرامج الإذاعة المرئية بحسب تعليم الحدث. والجدول رقم (٦) يبين إختبار تحليل التباين الأحادي Anova بين افراد عينة البحث بحسب مستوى تعليم الحدث في تقبلهم لبرامج الإذاعة المرئية :

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة إختبار F	مستوى الدلالة
تقبل برامج الإذاعة المرئية	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	١٤٤٧,٦٣٠ ٨٩١٦,٦١٤ ١٠٣٦٤,٢٤٤	٣ ٧٨ ٨١	٤٨٢,٥٤٣ ١١٤,٣١٦	٤,٢٢١	٠,٠٠٨

وللتعرف على الفروق الدالة في متوسطات تقبل الإذاعة المرئية طبق الإختبار في الجدول (٧) ويلاحظ أن قيمة الإختبار ٤,٢٢١ دالة إحصائياً حيث بلغ مستوى دلالتها ٠,٠٠٨ وهو أقل من مستوى ٠,٠٥ ويشير ذلك إلى فروق دالة بين المتوسطات الحشائية لأفراد العينة بحسب مستوى تعليم الحدث.

ولغرض التعرف على مكنم الفروق بين المتوسطات الحشائية طبقت طريقة المقارنة بين المتوسطات الحشائية (Scheffe) Multiple Comparisons .

الجدول رقم (٧) يبين طريقة المقارنات بين المتوسطات الحشائية

لأفراد العينة (Scheffe) في تقبل برامج الأذاعة المرئية

الفروقات الدالة	المتوسطات تبعاً لمستوى التعليم	مستوى التعليم
-	١٠٢,٢٠	أمي
-	١١٣,٧٨	يقرأ ويكتب
* فرق دال	١٠٥,٠٨	تعليم أساسي
* فرق دال	١٠٤,٢١	تعليم متوسط

يتضح من خلال نتائج تحليل هذا الفرض أن هناك فروقاً بين متوسطات الأحداث الجانحين من مستوى التعليم يقرأ ويكتب وكل الأحداث من مستوى التعليم الأساسي والتعليم المتوسط . ويعزى ذلك أن الأحداث الأكبر سناً لهم القدرة على التمييز بسهولة بين الواقع والخيال وأيضاً لهم القدرة على قراءة الترجمة وبالتالي فهم ما يدور من أحداث مثيرة داخل الفيلم أو القصة المتابع لها من خلال البرامج الإذاعية المختلفة . وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة حمدي التي رأت أن الإذاعة المرئية قوة مؤثرة على الأطفال وأنها تحقق إشباعهم المختلفة من خلال مشاهدة الإذاعة المرئية. ودراسة هنادي وسميرة ٢٠١١ التي تؤكد أن الحدث قد يتقمص شخصيات إجرامية في تنفيذ مآرهم الإجرامية .

### عرض ومناقشة الفرض الثالث:-

يتضمن الفرض الثالث هل هناك فروقات بين عينة الدراسة بحسب كفاية الدخل الشهري للأسرة في تقبلهم لبرامج الإذاعة المرئية . والجدول رقم (٨) يوضح ما إذا كان هناك فروقات في ذلك .

المتغير	فئتي الدخل	حجم العينة	متوسط العينة	النحرف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
تقبل برامج الإذاعة المرئية	كاف	١٦	١٠٦,٩٣	٦,٩٩	١,٠٥٩	٠,٣٠٠
	غير كاف	١١	١٠٤,٠٠	٧,٢١		

سبق وأن تم توصيف عينة البحث بالجدول رقم ٣ بحسب كفاية الخل الشهري للأسرة حيث كان عدد المجيبين بكفاية الدخل (٧١) حدثاً بينما الذين أكدوا عدم كفاية الدخل ١١ حدثاً ويلاحظ الفروق الكبيرة بين حجم عينة المجموعتين ، لذلك اختيرت عينة عشوائية من المجيبين بكفاية الدخل وبحجم قريب إلى حجم العينة الأخرى إستجابة لشروط إختبار ( T ) التي تقضي بتقارب حجم العينتين . ويتبين من الجدول رقم (٨) إن متوسط الأحداث المجيبين بكفاية الدخل الشهري للأسرة أعلى من أقرانهم المجيبين بعدم كفاية الدخل ويتضح إن قيمة الإنحراف المعياري للعينتين نتقاربة ، وأن قيمة إختبار (T) بلغت ١,٠٥٩ أنها غير دالة إحصائياً حيث إن مستوى دلالتها ٠,٣٠٠ أكبر من مستوى الدلالة ٠,٠٥ ولذلك لا توجد فروقات بين الأحداث الجانحين تبعاً لمتغير كفاية الدخل الشهري في تقبلهم لبرامج الإذاعة المرئية . والسبب في ذلك أن جهاز الأذاعة المرئية أصبح من الضروريات التي لا يخلو بيتاً إلا ويوجد به جهاز أو أكثر ولم يقتصر على ذوي الدخل المرتفع وبالتالي فرص المشاهدة أصبحت متاحة للجميع ومن كل الاعمار . واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت اليه الحادة والتي رأت أن جهاز الإذاعة المرئية متاح للجميع .

### عرض ومناقشة الفرض الرابع :-

يتضمن الفرض الرابع هل هناك علاقة دالة إحصائياً بين نوع السكن في تقبلهم لبرامج الإذاعة المرئية

الجدول رقم (٩) يبين إختبار التحليل بين أفراد البحث بحسب نوع السكن في تقبلهم لبرامج الإذاعة المرئية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة إختبار F	مستوى الدلالة
تقبل برامج الإذاعة المرئية	بين المجموعات	٧١٣,٨٣١	٢	٣٥٦,٩١٦	٢,٩٢٢	٠,٠٦٠
	داخل المجموعة	٩٦٥٠,٤١٣	٧٩	١٢٢,١٥٧	-	-
	الكلية	١٠٣٦٤,٢٤٤	٨١	-	-	-

وللتعرف على الفروق الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية الثلاثة طبق الإختبار، ومن الجدول رقم (٩) يلاحظ أن قيمة الإختبار ٢,٩٢٢ غير دالة إحصائياً لأن مستوى دلالتها ٠,٠٦ أكبر من مستوى ٠,٠٥ مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة بين المتوسطات الحسابية لأفراد العينة بحسب نوع سكن الأسرة للحدث في تقبل برامج الإذاعة المرئية . وربما يعود السبب هذه النتيجة إلى أن غالبية المساكن لها نفس النمط إذ تحتوي على ثلاث حجر وصالة كبيرة وبعض المنافع سواء كان السكن في حي شعبي او حي راقى. وبالتالي فرص المشاهدة متاحة للجميع والبث واحد والكل يملكون اجهزة إذاعة مرئية والمتابعة سهلة على جميع أنماط السكن.

### نتائج البحث

١- بالنسبة للفرض الاول لا توجد فروقات بين الجنسين في تقبل برامج الإذاعة المرئية ، لأن مشاهدة الإذاعة متاحة للجميع دون قيد أو شرط وخاصة أن للذكور جهاز خاص بهم وكذلك الإناث لديهم جهاز مشاهدة خاص بمن لمشاهدة الأذاعة المرئية .

٢- بالنسبة للفرض الثاني توجد فروقات بين الأحداث الجانحين لكل مستويات تعليمهم في تقبل برامج الإذاعة المرئية جاءت لصالح الأحداث الذين يقرأون ويكتبون ، ربما يعود سبب هذه النتيجة إلى الأحداث الذين يشاهدون البرمج الإذاعية ذات الترجمة المكتوبة التي تتطلب قدراً من التعليم .

٣- بالنسبة للفرض الثالث والخاص لمتغير دخل الأسرة من حيث الكفاية وغير الكفاية لا توجد فروقات في تقبلهم لبرامج الغداعة المرئية وربما يعود السبب في ذلك أن جهاز الإذاعة المرئية بات من ضروريات المنزل بل ولكل حجرة أحياناً بجهاز مرئي خاص بها لان لا يمكن الاستغناء عنه داخل البيت وايضاً قد يرجع السبب في رخص الاجهزة المرئية واحيانا وجود دخل اخر للأسر يسهل اقتناء ذلك الجهاز .

٤- بالنسبة للفرض الرابع والخاص لمتغير سكن الحدث لا توجد فروقات بينهم في تقبلهم لبرامج الإعلام المرئي ، لأن نمط بناء المساكن يكاد يكون واحد وهذا لا يمنع من المشاهدة حيث الكل يشاهد من يسكن القصر أو يسكن في حي شعبي لان البرامج واحد ولا توجد استثناءات في المشاهدة بحسب مكان الإقامة .

## المقترحات

- ١- دراسة كل ما يتعلق بسلوكيات الأحداث مع دراسة مقارنة بين الأحداث الجانحين والأحداث الأسوياء من حيث تقبل برامج الاذاعة المرئية
- ٢- دراسة عينات من برامج الإذاعة المرئية وتحليل مضمونها وذلك لمعرفة الأهداف التي يرمي اليها معدوها.
- ٣- دراسة دور الأسرة حول توجيه ابناءها نحو مشاهدة الإذاعة المرئية

## التوصيات

- ١- يجب على الأسرة القيام بدورها في وُعملية المتابعة للبرامج التي تقدم ومحاولة توجيه ابناءها لمشاهدة ما ينفعهم في حياتهم

- ٢- عدم فرض مشاهدة برامج معينة على الطفل دون ما يكون لديه الرغبة بمشاهدتها وعدم تركه لوحده في المشاهدة وتوجيهه كلما تطلب الأمر
- ٣- إيجاد وسيلة ترفيهية بديلة للإذاعة المرئية حتى تكون عاملا مساعدا لقضاء وقت الفراغ وعدم الإعتماد على الإذاعة بشكل كامل في قضاء وقت الفراغ.
- ٤- على الوالدين عدم التفريق بين الابناء أثناء مشاهدة الإذاعة المرئية والتي قد تكون نقطة خلاف بين الابناء داخل الاسرة .

## المراجع

- أحمد عبد العزيز الألفي ، شرح قانون العقوبات الليبي ، دار المكتب المصري الحديث : القاهرة ، مصر ١٩٨٤ .
- شاكرا إبراهيم ، الإعلام ودوره في التنمية ، الدار الوطنية للنشر والتوزيع ، طرابلس ليبيا : ١٩٨٠ .
- صالح ذياب هنيدي ، أثر وسائل الإعلام على الطفل ، دار الفكر للطباعة ، الأردن ، ١٩٩٨ .
- عبد الرحمن أبو توته ، الأحداث الجانحين ، الإدارة العامة للعلاقات العامة ، طرابلس ، ليبيا ، ١٩٨٤ .
- عبد الرزاق الدليمي ، عمولة الإذاعة المرئية ، دار جرير ، عمان الأردن ، ٢٠٠٥ .
- عدنان الدوري ، جناح الأحداث ، منشورات ذات السلاسل ، الاردن ، ١٩٨٥ .
- أحمد سالم المهالي ، البرامج المرئية الموجه للطفل بليبيا ، مجلة البحوث الإعلامية ، طرابلس العدد الخامس السنة الثانية ، ١٩٩٣ .
- عبد السلام مختار الزليطني، الإذاعة المرئية والمراهق ، مجلة البحوث الإعلامية ، العدد ٣١ السنة ٢٠٠٥ .
- محمد علي الأصفر، دخول القنوات الفضائية ، مجلة الحوث الإعلامية ، طرابلس ، ليبيا العدد ٣١ المجلد الثالث السنة ٢٠٠٥ .
- الحادة ابو القاسم عمر ، علاقة برامج الأذاعة بأسلوب العنف ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الزاوية ، ليبيا ٢٠٠٦ .
- مصطفى حمدي ، استخدامات المراهقين للقنوات الفضائية والأشباع المتحققة ، جامعة المنيا ، مصر ٢٠٠٢ .



كرريمة محمد احنيش، الإتجاهات الوالدية نحو علاقة الأبناء ببرامج الفضائيات المرئية ، جامعة طرابلس ، ليبيا ، ٢٠٠٢ .

هيب كمال الاغا، رؤية مقترحة لإعلام الطفل الفلسطيني كمدخل لعملية ضبط الإحتماعي وقبول الأخر ، ورقة بحثي مقدمة الى المنتدى التربوي العالمي الفلسطيني ٢٠١٠  
رغداء نعيسة ، أفلام العنف الأجنبية في برامج التلفاز وتأثيرها في أطفال الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدارس ريف دمشق ، مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، المجلد ٩ العدد ٣ السنة ٢٠١١ .

هنادي محمد قمره وسميرة أحمد العبدلي ، القنوات الفضائية المخصصة للأطفال ةتأثيرها على طفل ما قبل المدرسة، جامعة المنصورة ، ٢٠١١ .